

غريب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

فأصابهم رك .

أي مطر ضعيف يقال مطر رك وركيك وجمعه ركاك .

قال ذو الرمة ترشفن درات الذهب الركائك ومنه قيل للرجل إذا كان ضعيف العقل ركيك .

فأما حديثه الآخر في صلاة المسافر أنه قال إذا ابتلت النعال فبالصلاة في الرحال .

فالنعل ما غلظ من الأرض في صلابة قال الشاعر قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحمر

يريد أنهم يبطرون إذا أخصبوا .

وإنما قيل للأرض نعل لأنها تنعل وتوطأ .

ويقال للرجل الذليل نعل تشبيها له بالنعل التي توطأ وتداس بالأرجل أنشدني أبو عمر

أنشدنا أبو العباس نعلب إني إذا ما الأمر كان معلا وأوخت أيدي الرجال غسلا وكان ذو الحلم

أشد جهلا من الوغول لم تجدني وغلا ولم أكن دارجة ونعلا